العدد (2187) السنة الثامنة - الأثنين (11) تموز 2011 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

نبض الصراحة

دكتاتورية اتحاد الكرة!

▪ يوسف فعل

في خطوة دلت على عمق الخلافات بين اللجنة الاولمبية الوطنية واتحاد الكرة وغياب روح الألفة وحسن النوايا غاب عن حفل تكريم الاولمبية للمنتخب الاولمبي رئيس اتحاد الكرة ناجح حمود والنائب الأول عبد الخالق مسعود والنائب الثاني شرار حيدر وحضر بدلا عنهم عضو الاتحاد نعيم صدام .

هذا الغياب المتفق عليه غير المبرر رسالة شديدة اللهجة واضحة المعاني ولا تحتاج الى خبراء لفك شفرتها السرية، وجوابها: ان الاتحاد مازال في قلبه الكثير من الزعل والغموض تجاه رئيس اللجنة الاولمبية رعد حمودي الذي كان يتمنى في الانتخابات ان تكون تركيبة الاتحاد تضم شخصيات كروية توافقه الرؤى والتفكير وقريبة من توجهاته ، لكن مركب الانتخابات سيّرها حسب ما آلت إليه نتائجها النهائية بالصورة الحالية، لذلك فان أصحاب المناصب السيادية في الاتحاد كانوا ينتظرون تلك الفرصة على أحرّ من الجمر لرد الدَين لرئيس اللجنة الاولمبية .

عدم حضور التكريم الاولمبي سيكون له ردة فعل من رجال الاولمبية لاستمرار تجاهل الاتحاد لمطالبة الشارع الرياضي بفتح صفحة جديدة شعارها العمل المثابر ونسيان آثار تجاذبات الماضي مهما كانت قسوتها لبناء كرة قدم متطورة ،وقد تكون تلك الردة لها انعكاسات سلبية وعواقب وخيمة على مستقبل العلاقة بين الطرفين مستقبلا ، والغياب المتعمد خطأ لا يغتفر للاتحاد ، ويثير الشكوك للاولمبية التي لم تبادر الى استقبال أعضاء الاتحاد لمناسبة فوزهم بعضوية الاتحاد الحالي كإجراء بروتوكولي التي استفاد منها وزير الشباب والرياضة حيث سارع إلى دعوة أعضاء الاتحاد وتقديم التهنئة مع وضع إمكانات وزارته تحت خدمة مسيرة المنتخبات الوطنية ، ونتمنى ان تتكلل كلمات الوزير إلى واقع ملموس على ارض الواقع .

مشكلة اتحاد الكرة مع الاولمبية انه مازال يعمل بالفكر السابق المتمثل ان والده الشرعي (فيفا) وليس اللجنة الاولمبية وهذه الجدلية ستبقى محفورة في ذهن رئيس الاتحاد ناجح حمود ونائبه مسعود ولا يستطيعان التخلص منها بسهولة لذلك من الصعب اختراق تلك الأفكار بمبادئ جديدة عنوانها التعاون مع جميع الأطراف من دون حساسية مفرطة تتلاعب بها مواقف الأمس برغم ان بعض أعضاء الاتحاد يحاولون فتح آفاق جديدة من العمل ولكن القرار النهائي بيد حمود الذي اتضح موقفه من غيابه لتكريم الاولمبية ان الوقت لم يزل مساحيق التجميل مع الاولمبية التي كان يطمح الكثيرون ان تكون فرصة لنسيان الماضي وكسر النوازع الداخلية وتفضيل المصلحة العامة، ولكن ذلك لم يحدث والقضية أصبحت أكثر تعقيداً من الماضي.

ولأجل عدم ترك الحبل على الغارب لا بد من أن تحدد اللجنة الوطنية الاولمبية موقفها من اتحاد الكرة وتتعامل معه بشجاعة من دون وضع رأسها في الرمال وتنتقد تصرفاته في الجلسات غير الرسمية وبعيداً عن المجاملات الفارغة حيث الأخذ بالأحضان في المقابلات وتوزيع الابتسامات والطعن من الخلف في حالة غيابهم، وكذلك على اتحاد الكرة ان يبين موقفه من الاولمبية من دون مواربة او تطييب الخواطر، لأن التجارب السابقة في العمل بعيداً عن حضن الاولمبية كان شاقاً ومليئاً بالمشاكل والصراعات ولم يقدم شيئا لكرتنا.

ووفق تلك المعطيات لا يمكن ان ترتقي اللعبة وهي تسير على الرمال المتحركة وسط خلافات لا تنتهي بسبب الضغائن والأحقاد، ويمكن الوصول إلى شواطئ الأمان بالحوار الصريح وحسن النوايا، فمسيرة الاتحاد المقبلة في بدايتها تتطلب رفع أغصان الزيتون بدلا من إعلان حالة الحرب وتصفيات الحسابات على جميع مَن له موقف مضاد من تشكيلة الاتحاد الحالية ولابد من احترام الرأي الآخر فالتمسك بمبادئ الدكتاتورية الكروية لا يخدم مسيرة الاتحاد التي تنظره استحقاقات في غاية الأهمية.

حقق خلالها ١٦ ميدالية متنوعة

مشاهدات من رحلة وفد الاولمبياد الخاص في دورة أثينا العالمية

سباحو الأولمبياد الخاص

□ علي حنون / الصحفي المرافق للوفد

لعل رحلة فرق الاولمبياد الخاص العراقي الى اثينا للمشاركة في دورة الالعاب العالمية لذوي الاحتياجات الخاصة التي احتضنتها اليونان من ٢٤ حزيران الماضي ولغاية ٥ تموز الحالي لا تختلف في تداعياتها عن رحلات بقية الفرق الوطنية التي تنشد المشاركة في المناسبات الخارجية ،ذلك ان معاناة الحصول على تأشيرة الدخول وتأخر الوفد سواء في المنافذ البرية او المرافئ الجوية (المطار) وعدم الدقة في مواعيد الرحلات الجوية لاسيما العراقية (الكارثية) امست عاملاً مشتركاً تسجل ذات المعضلة التي تواجه مشاركاتنا الخارجية بعدما غابت الحلول وظهرت الحواجز!

المشهد الاول .. بداية الرحلة

كانت بوادر المعاناة استهلت في بغداد ومن خلال تأخر وصول (الفيزا) من القنصلية اليونانية في اسطنبول حيث بقي الوفد متأهباً لمدة خمسة ايام بانتظار موافقات التأشيرة إلا ان تغييراً لم يطرأ على الامر ما دعا الوفد الى إرسال أمين سر الاتحاد فوزي مصطفى الى تركيا للعمل على الاسراع في الحصول على تأشيرة اعضاء الفريق العراقي، حيث نجح مصطفى في مجهود يُحسب له بتحقيق الأمر في غضون ثلاثة ايام والعودة الى بغداد.

المشهد الثاني .. مشوار السفر

حددت إدارة الوفد يوم ٢٤ حزيران الماضي موعداً للمغادرة وكان لها ذلك حيث شدت الفرق الستة التي مثلت الاولمبياد الخاص في الدورة الرحال باتجاه اثينا مروراً باسطنبول ، وهنا جاءت الاشكالية الثانية من خلال الاضطرار الى توزيع الوفد على وجبتين بعذر وجود الحجوزات على طائرتين حيث غادرت الوجبة الاولى مطار اسطنبول قاصدة اثينا في الساعة الرابعة عصراً فيما تأخرت عملية مغادرة القسم الثاني الى الساعة التاسعة مساءً.

المشهد الثالث.. معاناة أثينا

وبعد بلوغ كامل تشكيلة الوفد العراقي اليونان تم تجميع أعضائه في قاعة رياضية في مكان بدا انه يبعد نحو ساعتين عن مركز اثينا، ليبقى الوفد ينتظر، من دون طعام نحو ١٠ ساعات من تحديد موعد انطلاقته الى مقر الإقامة ،وهي حالة عادت على اعضاء الوفد باجهاد كبير، لاسيما اللاعبين الذين يعانون حالات خاصة .. ومع الضغوطات التي مارستها ادارة الوفد على الجهة اليونانية المسؤولة ، جاء (الفرج) في الساعة الرابعة من صباح اليوم التالي ٢٥ حزيران وتم أيضاً تقسيم الوفد على مجموعتين استقرت الأولى في فندق ديفاني كاراڤيل والثانية اختير لها معسكر اواكا مقراً للإقامة وهذان الموقعان يبعد احدهما عن الآخر اكثر من ساعتين ما جعل امر التواصل بين فرق المجموعتين طوال ايام المنافسات صعباً لاسيما ان ملاعب الفعاليات بعيدة هي الاخرى عن بعضها!

المشهد الرابع .. حان الموعد

وبرغم تلك الصعوبات التي رافقت اقامة الوفد، إلا ان العزيمة على تسجيل تواجد حسن كان موجودا حيث شارك العراق بست فعاليات هي الدراجات والعاب القوى والبوتشي والسباحة وتنس الطاولة ورفع الاثقال وهي مشاركة بدت صعبة للغاية، لأن الدورة التي تواجد فيها ١٨٢ منتخباً ركن اغلبها الى الاستعانة بلاعبين هم اقرب من حيث قدراتهم باللاعبين الأسوياء فكان أمر تحقيق نتيجة إيجابية غاية تكتنفها الصعوبة ، ومع ذلك كان لاعبو فرقنا وبفضل مؤازرة الهيئة الادارية للاتحاد وايضا جهود المدربين حريصين على ان يكون لتواجدهم في المنافسات نكهة عراقية.

المشهد الخامس .. نتائج إيجابية

ونتيجة ذلك الحرص ، نجحت فرق الاولمبياد الخاص العراقي في تحقيق النتائج الايجابية والخروج من البطولة وفي جعبتها ١٦ ميدالية بينها خمس ميداليات ذهبية وثلاث فضيات وثماني برونزيات، وتصدر فريق العاب القوى الذي يشرف على تدريبه شهاب هونة لائحة فرقنا بخمس ميداليات (ذهبيتين وفضيتين وبرونزية) جاء بعده فريق الدراجات الذي يدربه خضر مصطفى (فضيتين وبرونزيتين) ثم الطاولة بقيادة مدربه علي فاضل بذهبيتين وبرونزية، والسباحة الذي تدربه احلام شفاتي بذهبية وفضية، وبرونزيتين للبوتشي الذي يدربه محمود عباس واخيرا الاثقال الذي يدربه احمد عبد ياسين وحقق ميدالية برونزية واحدة.

المشهد السادس.. إشادة مستحقة

وهنا لابد من الإشادة بالتعاطي الإيجابي لإدارة الوفد ومشرفي فرقها ممثلة برئيسها سعد عبد ياسين واعضائها فوزي مصطفى وباسم احمد وعلي سبتي واحمد عبدالحسن وفارس سعد ومحمود عباس وعباس (اختصاصي العلاج الطبي) مع مختلف الحالات التي رافقت تواجد بعثتنا في البطولة وعكس الجميع حرصاً واضحاً على إعلاء شأن الرياضة العراقية في هذا المحفل من خلال العمل بروح الفريق الواحد والقفز على حواجز اختلاف وجهات النظر، كما نثني ايضا على الجهود التي بذلها القنصل العراقي في اثينا بختيار الجاف والسكرتير الاول فيها احمد نديم نظير في عملية تيسير عودة الوفد الى بغداد.

تحت الأضواء الكاشفة

نجاح المنتخب وليد النصيحة الوطنية وفشله لخواءِ الفكر الأجنبي !

□ كوبنهاغن / رعد العراقي

يبدو إن معضلة الكرة العراقية بالتعامل مع المدرب الأجنبي سوف تستمر طالما إن فوضى التصريحات والتدخلات وتشابك الواجبات لازالت تشكل نهجاً مع الأسف لا تجد مَن يضع لها حدوداً ويخرج عملية التعاطي مع مسألة صلاحيات المدرب من خانة التدخل بأعماله إلى المشورة وإبداء الرأي غير الملزم!

وعند الرجوع إلى السنين الماضية سنجد إن احد أسباب عدم نجاح الكثير من المدربين هو غياب الأجواء النقية للعمل بعد أن يصطدم بسيل من الانتقادات حتى قبل أن يبدأ عمله ومن ثم تأتي مرحلة إيجاد منافذ للسيطرة على قراراته وجرّها إلى أهواء ومصالح شخصية عنوانها (كل نجاح هو وليد النصيحة الوطنية وكل فشل هو ناتج خواء الفكر الأجنبي)!

ولأجل أن نقرب الصورة أكثر فإن ما جرى مع مدرب منتخبنا الوطني الحالي سيدكا خلال المرحلة الماضية خير دليل على صحة ما ذهبنا إليه عندما حصلت مشاكل بينه وبين مساعده ناظم شاكر إضافة إلى استقباله بالكثير من النقد والتجريح بحساب فقر سجله التدريبي على المستوى العالمي إلا انه برغم ذلك استطاع فرض شخصيته وتجاوز كل الخلافات والمضي نحو هدفه بقيادة المنتخب الوطني وكان قريبا من بلوغ المربع الذهبي لنهائيات كأس آسيا ٢٠١١ لولا ظروف مباراته الأخيرة مع استراليا!

ومع بدء استعدادات منتخبنا الوطني لتصفيات كأس العالم ٢٠١٤ بدأت تظهر إلى السطح بوادر أزمة جديدة عنوانها اللاعبون المغتربون والتيار المؤيد لهم من اجل ضمهم الى المنتخب الوطني وبرغم ان تلك الفكرة قد وجدت استجابة من الألماني سيدكا وقام بجولة في دول أوروبية عدة من اجل الوقوف على المستوى الفني لبعض اللاعبين المغتربين وبالتالي استدعاءهم كمرحلة أولى لإخضاعهم الى الاختبارات الضرورية إلا إن قراره الأخير بتأجيل مسألة الزج بمن يراه منهم مناسبا قد أثارت الكثير من ردود الفعل غير المبرر التي وصلت الى حدود اتهامه بالتآمر عليهم واستخدامهم لأغراض دعائية وغيرها حتى خرج احدهم ليقول : إن سيدكا مدرب فاشل لا يخدم المنتخب الوطني!

إن فكرة البحث عن لاعبين عراقيين يلعبون في دول المهجر طرحت من اجل تعزيز خطوط المنتخب الوطني بحساب امتلاكهم الإمكانات الفنية العالية التي تفوق اللاعبين المحترفين او المحليين وليس من اجل الدعاية لمجرد إنهم يلعبون في دوريات خارجية بعضها ربما لا يرتقي حتى إلى مستوى الدوري المحلي وعلى ذلك فان قرار الاستفادة منهم يرتبط بقناعة المدرب أولا بعيداً عن أية عاطفة او محاصصة أرادها البعض ذريعة لاستغلال اندفاعه المستميت للضغط على سيدكا في وقت تناسى ان مَن يتعامل معه هو مدرب محترف لا يراهن على المجاملات بقدر ما يبحث عن مجد له أولاً ونجاح عمله من دون تأثير أو فرض لإسم معين.

وعندما نقارن حجم الإشادة بخطوة سيدكا من قبل بعض المحيطين به ممن رافقوه عندما كان يجوب الدول الأوروبية سعياً لمشاهدة الأسماء المقترحة من اللاعبين سوف نصطدم بما يقوم قسم منهم الان متناسياً حدود واجباته او طبيعة المهمة الطوعية التي يقوم بها فبدأوا بتأجيج الشارع الكروي ضده لمجرد انه لم يكن راضياً على الكثير ممن تم استدعاؤهم وفضّل تأجيل خطوته لما بعد لقاء المنتخب اليمني ضمن اقصائيات كأس العالم ٢٠١٤. وهي رسالة تبعث أكثر من علامة استفهام تدل على إن الموضوع لم يكن يحمل بين جوانبه البراءة في الغاية والهدف وإنما اختلطت معه نوايا الترويج والفرض بوسيلة او أخرى مدفوعة بعلاقات خارجية استغلت الأوصاف التي منحت لها ومنها منسق الاتحاد في أوروبا وغيرها لتتجاوز حدود صلاحياتها وتروج حملات لإسقاط سيدكا عبر المواقع الالكترونية والمحطات الفضائية بعد ان وصلت لقناعة بأن الألماني لا يمكن فرض أية رؤية شخصية عليه حتى وان كان بالأمس يشاركهم الابتسامة وجلسات الطعام العراقي الشهي في أوروبا!

نحن بالتأكيد لا يمكن ان ننكر على الأخوة جهودهم لخدمة المنتخب الوطني وسعيهم لإيجاد قنوات اتصال بين اللاعبين المغتربين والجهاز الفني كخطوة كبيرة تؤسس لاحتضان الطاقات العراقية في المهجر، كما إننا سنكون في غاية السعادة عندما نجد لاعبا مغتربا على مستوى عالٍ يخدم المنتخب الوطني لكن في الوقت نفسه لابد أن يكون عمل هؤلاء الأخوة ضمن إطار المساعدة والمشورة ولا يخرج لحدود التدخل في خيارات المدرب أو تقييمه على أساس توافقه مع مشروعهم من عدمه ! كما أن عليهم تجاوز الشعور بالفشل بسبب عدم رؤية أي من اللاعبين المغتربين مع المنتخب الآن والنظر للمستقبل فربما إن تلك البذرة التي زرعوها ستورق ونجني ثمارها جميعا.

على الاتحاد العراقي الجديد الإمساك بالأمور ووضع ضوابط تحدد عمل بعض العناوين وحدود صلاحياتها وخاصة ممن استحدثت خارج السياقات أو إلغاءها والاتجاه نحو لجان من داخل الاتحاد هي مَن تتولى البحث عن المواهب في الخارج وتكون حلقة وصل مع الجهاز الفني الآن أو مستقبلا، أما قضية تقييم المدرب ومراحل عمله فهي الأخرى لابد ان تنحصر في اللجان الفنية ولا يسمح بأي تدخل من شأنه أن يحدث جواً متوتراً يؤثر على مراحل إعداد المنتخب ويخلق فجوة بين المدرب والشارع الكروي في مرحلة نحتاج بها إلى عملية تكاتف وعمل مشترك كل ضمن حدود مسؤولياته بعيداً عن التأليب والتنكيل والأهواء الشخصية!

لقاء سابق مع استراليا

ناشئتنا يغادرون إلى جدة للمشاركة في بطولة العرب

□ بغداد / المدى الرياضي

من المؤمل أن يغادرنا صباح اليوم الاثنين وفد منتخب الناشئين الكروي الى المملكة العربية السعودية للمشاركة في بطولة العرب التي تحتضنها مدينة جدة الساحلية للفترة من ١٤-٢٧ تموز الحالي لاسيما بعد ان اوقعته القرعة في المجموعة الثانية الى جانب منتخبات الجزائر والمغرب والسودان .

وقال مدير العلاقات الخارجية في الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم سيف عادل القصاب لـ(المدى الرياضي) : ان وفد منتخب الناشئين المشارك في بطولة العرب تألف من عضو الاتحاد السابق كاظم سلطان رئيساً ويضم الوفد باسل مهدي مشرفاً على المنتخب وعلي هادي مديراً للمنتخب، والجهاز الفني المؤلف من موفق حسين واحمد جمعة، وشيت جاسم مدرب حراس المرمى، وسعد حسين طبيبا وطاهر حسن معالجا، وصباح مجيد اداريا وحسن مدحت منسقا، و٢٢ لاعبا هم: ليث تحسين واحمد محمد وبشار عبد الرضا وعلاء علي ووليد خالد ومحمد خزعل ومحمد سلام وحسين فاضل ومرتضى جاسم ومصطفى الامين علي وشيركو كريم واحمد عبد العباس واحمد ماجد وحسين جاسم وياسر عمار وفهد كريم وسامر ماجد ومصطفى سمير ومحمد شاكر وعلي عبد الحسين واسامة سليم ومهدي عبد الزهرة.

وسيخوض المنتخب اولى مبارياته في البطولة العربية امام منتخب السودان يوم الجمعة المقبل على ان يلتقي في مباراته الثانية منتخب المغرب يوم الثامن عشر من الشهر ذاته ، بينما سيلعب مباراته الثالثة والاخيرة ضمن منافسات الدور الاول من البطولة امام منتخب الجزائر يوم الحادي والعشرين من الشهر نفسه ، مبيناً ان الاتحاد يأمل ان ينافس على لقب البطولة برغم قوة المنتخبات المنافسة له وخاصة مجموعتنا التي ضمت افضل المنتخبات في القارة الأفريقية على صعيد هذه الفئة ، مشيراً الى انها ستكون بروفة استعداداً لتصفيات المجموعة الأولى لكأس آسيا للناشئين ٢٠١٢ التي تضيّفها مدينة أربيل بإقليم كردستان بمشاركة منتخبات إيران وقطر وفلسطين وبنغلاديش والنيبال خلال أيلول المقبل.

كردي: لقاء الزوراء فرصة لتعويض أسوأ عروض بغداد

□ بغداد / طه كمر

مدرب بغداد

أكد كريم كردي مدرب فريق بغداد استعداد لاعبيه للقاء فريق الزوراء في اختتام مباريات دوري النخبة التي تم تأجيلها الى اشعار آخر بسبب ارتباط بعض لاعبي الفريقين مع منتخباتنا الوطنية لفئات الناشئين والشباب والاولمبي والوطني التي تنتظرها استحقاقات خارجية .

وقال كردي لـ(المدى الرياضي) : ان جميع لاعبينا على أتم الجاهزية للقاء فريق الزوراء في خاتمة مباريات الدوري التي لم تؤثر نتيجتها على موقعنا ضمن فرق المجموعة الجنوبية بعد احتلالنا المركز الثالث بعد فريقي الزوراء والجوية وسنجعلها بمثابة الفرصة لتعويض اخفاقتنا أمام فريق الطلبة في الدور الماضي التي اعدها الأسوأ خلال هذا الموسم خصوصا وان فريق الزوراء يتصدر فرق المجموعة وان نتيجة هذه المباراة ستحدد موقفه من التأهل الى المباراة النهائية من عدمه، لذلك سنتعامل مع هذه المباراة على انها مباراة نهائية بالنسبة لنا ما يجعل شعارنا خلالها هو التحدي من أجل الظفر بنقاطها .

وأضاف : ان تأجيل المباريات الأخيرة من هذا الدوري سيؤثر سلبيا على أداء جميع لاعبي الفرق التي تم تأجيل مبارياتها بسبب حرارة الجو ، إضافة الى ان المباراة التي لم يحدد موعدها ستشكل عبئا على أي فريق كونها تمثل خاتمة الدوري والجميع يحاول كسب قسط من الراحة كي يستعيد نشاطه بعدها استعداداً للموسم المقبل الذي سيكون مختلفاً بكل شيء عن سابقه من المواسم الماضية .

وأشار كردي الى ان الحديث عن الاستعداد للموسم المقبل سيكون سابقاً لأوانه بسبب ان هناك أمور عدة يجب مناقشتها مع ادارة النادي ، فبالتأكيد ان هناك جملة مؤشرات تم استخلاصها من خلال هذا الموسم وستتم مناقشتها مع ادارة النادي منها الاستغناء عن بعض اللاعبين الذين لم يكونوا بمستوى الطموح وما تصبو إليه إدارة النادي لكننا لا يمكن في الوقت الحاضر نسمي الامور بمسمياتها بسب عدم اكتمال عقود بعض اللاعبين حتى الان وبعد أن يتم استيفاء جميع لاعبي الفريق لآخر قسط من عقودهم سيتم الافصاح عن الأسماء التي سيتم الاستغناء عنها ، مبينا ان جميع لاعبينا كانوا بمستوى واحد حيث كان الاحتياطي بقوة الأساسي نفسه وهو الشيء الذي جعلنا نحتل المركز الثالث الذي يعد انجازا لفريق بغداد على مرّ المواسم لكن مع هذا سنحاول ايجاد البدائل المناسبة التي ستجعلنا في دوري الموسم المقبل ننافس على خطف اللقب .

وأكد كردي ان مفكرتنا تحمل بين طياتها أسماء لاعبين جدد سيتم استقطابهم خلال الموسم المقبل بعد متابعة أدائهم خلال منافسات هذا الموسم وعندها سيكون لنا حديث آخر عن أمنياتنا في ظل الرعاية والدعم المادي والمعنوي اللامحدودين اللذين نتلقاهما من إدارة النادي التي دأبت من أجل توفير الأجواء المناسبة لمسيرة الفريق البغدادي .